

تاج العروس من جواهر القاموس

قَصَّيْتُ بِهِ وَإِنِّي قَدْ أَحَلَّتْ دِمَاءَ الْمُحَلَّلِينَ مِنْ طَيْبٍ وَخَذَعَمَ فَاقْتُلُوهُمْ
حيث وَجَدْتُمُوهُمْ إِذَا عَرَضُوا لَكُمْ وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ لِبَعْضِ الْقَلَامِيسِ : بِهِ وَإِنِّي قَدْ
أَحَلَّتْ دِمَاءَ الْمُحَلَّلِينَ مِنْ طَيْبٍ وَخَذَعَمَ فَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إِذَا عَرَضُوا
لَكُمْ وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ لِبَعْضِ الْقَلَامِيسِ : .
لَقَدْ عَلِمَتِ عُلَايَا كِنَانَةَ أَنْزَنَا ... إِذَا الْغُصْنُ أَمْسَى مُورِقَ الْعُودِ
أَخْضَرًا .
أَعَزُّهُمْ سِرِّبَاءٌ وَأَمْنَعُهُمْ حِمَى ... وَأَكْرَمُهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ
عُنْصُرًا .
وَأَنْزَنَا أَرْيَنَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِمْ ... وَحُزْنَا لَهُمْ حَطًّا مِنَ الْخَيْرِ
أَوْفَرًا .
" وَأَنْزَنَا يُسْتَقْبَلُ الْأَمْرُ مُقْبِلًا وَإِنْ نَحْنُ أَدْبَرْنَا عَنْ الْأَمْرِ
أَدْبَرًا وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ : .
لَهُمْ نَاسِيٌّ يَمْشُونَ تَحْتَ لِيَوَائِهِ ... يُحِلُّ إِذَا شَاءَ الشَّهْرَ وَيُحْرِمُ وَقَالَ
عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ جَذَلٍ الطَّيِّعَانِ : .
أَلَسْنَا الذَّاسِيَيْنَ عَلَى مَعَدٍّ ... شَهْرَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا
وَأَنْسَأَهُ الدَّيْنَ مِثْلَ الْبَيْعِ : أَخْبَرَهُ بِهِ أَبِي جَعْلَاهُ لَهُ مُؤَخَّرًا كَأَنَّهُ
جَعْلَاهُ لَهُ بِأَخْرَافٍ وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ الذَّسِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ " إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي
الذَّسِيَّةِ " هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَرِيدُ أَنْ يَبْعَ الرَّبَّاءُ بَوِيَّاتٍ
بِالتَّأخيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
مَذْهَبُ ابْنِ عَبْدِكَاسٍ كَمَا يَرَى بِبَيْعِ الرَّبَّاءِ بَوِيَّاتٍ مُتَّفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ
جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّاءَ مَخْصُوصٌ بِالذَّسِيَّةِ . وَاسْتَنْدَسْتُ سَأَلَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْصِتَ
دَيْنَهُ أَيْ يُؤَخَّرَهُ إِلَى مَدَّةٍ أَنْ نَشْدُ ثَعْلَبُ : .
قَدْ اسْتَنْدَسْتُ حَقِّي رَبِيعَةً لِلْحَيَا ... وَعِنْدَ الْحَيَا عَارُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ .
وَإِنْ قَضَاءَ الْمَحْلِلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ ... مِنَ الْمُخِصِّ فِي أَنْزَقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ قَالَ
: هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ فَطَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ
فَقَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ لَكَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا
أَخْصَبْتَ إِبْلُكَ . وَتَقُولُ : اسْتَنْدَسْتُ دَيْنَ الدَّيْنِ فَأَنْزَسْتُ نِي وَنَسَّأْتُ عَنْهُ

دَيِّنَهُ : أَخَّرْتَهُ نَسَاءً بِالْمَدِّ . وَالْمِنْسَاءُ كَمِكَنْسَةٍ وَمَرَّ تَبَةً بِالْهَمْزِ
وَبَتَرَكُ الْهَمْزِ فِيهِمَا : الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ^س
النَّبِيِّ A فِي الْهَمْزِ : .

أَمِنْ أَجَلٍ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ ... بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ
أَحْبَلُ وَقَالَ آخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ : .

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ... فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ
وَالْغَزَلُ